

أراد كل من المدرسة الدولية للفلسفة والمعهد الفرنسي (باريس) والمعهد الفرنسي بمصر إطلاع القارئ العربي على سلسلة من النصوص المنبثقة عن ندوة "هجرة الأفكار" والتي نُظمت فعاليتها في باريس في شهر يونيو الماضي في إطار الاحتفالات المقامة بمناسبة مرور 30 عامًا على إنشاء المدرسة.

وإذا ما أتيج اليوم للقارئ الاطلاع على هذه النصوص، فإنما يرجع الفضل في ذلك إلى العمل المشترك الذي قامت به مجموعة من المترجمين الشباب في العالم العربي الذين تشاركوا الترجمة ليقدّموا لكم نتيجة مجهوداتهم. ومن ثم، شهدنا الترجمة العربية للحوار المنعقد بين أن ستولر وسلوى لوست بولينا والتي قام بها عراقي ومصرية وفلسطينية. كما نُقل نص علي بن مخلوف إلى العربية بواسطة لبنانية ومصرية. في حين قامت بترجمة نص سلوى لوست بولينا مترجمة جزائرية الجنسية. وأخيرًا، قام بترجمة نصين آخرين، بالإضافة إلى المراجعة والتصحيح وعملية التوحيد والتجانس مترجم سوري وآخر فلسطيني. (فيما يلي المعلومات الخاصة بالمترجمين تفصيليًا)

وجدير بالذكر، أن ما قام به المترجمون الشباب متعددو الجنسيات من عمل متناغم يحتفظ بقصة وتاريخ محددين، إذ يأتي مجموع هذه النصوص كثمرة أولى لما قام به المعهد الفرنسي بمصر من مساعٍ لدعم تدريب أجيال جديدة من المترجمين من الفرنسية إلى العربية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. وتلبية لهذه الحاجة التي تجلت بوضوح في عام 2011 من خلال "Baromètre SHS" الذي قام بتنظيمه المعهد الفرنسي، انعقدت في الفترة من 6 إلى 18 إبريل 2013 ورشة إقليمية حول ترجمة العلوم الإنسانية والاجتماعية. وقد أقيمت الورشة في القاهرة تحت إشراف مترجمين – أساتذة مهنيين وضمت أفضل المتقدمين بهدف تكوين شبكة إقليمية من مترجمي العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى اللغة العربية.

وهكذا، يمثل الملف الحالي الثمرة الأولى لهذه المبادرة، كما أن بثه سيصاحب انعقاد سلسلة من اللقاءات بين عامي 2013 – 2014 في الجزائر وتونس، تحت العنوان ذاته "هجرة الأفكار". ومن الندوة إلى الترجمة ومن الترجمة إلى اللقاءات: يجد التفكير المُكرس في هذه النصوص لتمرير الفعل والفكرة امتداه الطبيعي، طالما بات واقعياً أنه من من هجرة للأفكار من دون عمل صامت وغالبًا مجهول للمترجمين، حرفي للظلال.

**"الداروينية وعلمنة الفكر في مصر" أنور مغيث، ترجمة محمود سعادة.**

**"الأسرى والرهائن والقراصنة والإرهابيون: حوض المتوسط والخطاب السياسي عبر العصور" مادلين دوبي ترجمة عصام شحادات.**

**"الفلسفة العربية، من أصولها الإغريقية إلى وجودها الأوروبي: تاريخ هجرة وتأقلم" على بن مخلوف، ترجمة ندا حرزالله ودينا علي محمد.**

**"تحرير المعرفة من النظرة الاستعمارية ونظرياته المهاجرة" سلوى لوستر بولينا ترجمة حسبية بن موسى ماحي.**

**"في الخفايا الاستعمارية" مقابلة أجرتها أن لورا ستولر مع سلوى لوستر بولينا ترجمة ولاء سمارة، نيفين شحاته، ابراهيم أبو الباقي.**